يكون خلفا في الوعيد قلنا لا يكون خلفا في الوعيد بل يعفو عنه
كرما وفضلا بخلاف ما اذا وعد الثواب حيث لا يجوز ان يخالف
وعده لان ذلك حق العبد فلو جاز ذلك يكون كرما ولا يعد كرما
وهذا لا يظن بالله عز وجل والجواب عن قوله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها قال ابن عباس في قوله تعالى
فجزاؤه جهنم ان جزاءه يدل عليه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص في القتلى سماه مؤمنا بعد قتل العمد على انا نقول اذا دبه
اذا استحل قتل المؤمن **واما** مسئلة اليمين قالوا بان مرتكب
الكبيرة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر واحتجوا بقولهم من كان
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون **فصل** بين المؤمن
والفاسق فثبت انه ليس من هذا ولا من ذلك والجواب عن قوله تعالى
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون هذه الاية نزلت في
حق وليد بن عقبة المنافق حين قال لعلي رضي الله عنه ان كان لك لسان
وقوة ومنطق فلي لسان وقوة ومنطق انقال على اسكت فانك كافر فانزل
الله هذه الاية موافقا لقول علي رضي الله عنه **فصل** تفرقت المعتزلة
في الشفاعة فمنهم من انكر الشفاعة اصلا ورأسا ومنهم من اثبت الشفاعة
لفئة فرقة منهم من اجتنب الكبائر وارتكب الصغائر فيحتاج الى مغفرة

الصغائر

بشفاعة الانبياء والملائكة منهم من ارتكب الكبائر ثم تاب عنها فيحتاج الى قبول
توبتهم بشفاعة الانبياء والملائكة حتى تقبل الله توبتهم بشفاعتهم ومنهم من اجتنب
الكبائر والصغائر فيحتاج الى زيادة الدرجات على اعمالهم بشفاعة الانبياء والملائكة
والشفاعة لغير هؤلاء والجواب عن الفصل الاول ان هذا على مذهبهم لا يصح
لان عندهم ان من اجتنب الكبائر فواجب على الله ان يغفر ذنوبهم البتة يقول
الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فلا يحتاج الى الشفاعة **واما**
الثالثة قالوا ان من ارتكب الكبيرة ثم تاب فيحتاج الى قبول توبته بشفاعة الانبياء و
الملائكة قلنا هذا ايضا على مذهبهم لا يصح وكل من ارتكب كبيرة ثم تاب فواجب
على الله تعالى قبول توبته لا محالة فاذا وجب على الله قبول توبته فلا يحتاج الى
شفاعة وقال اهل السنة والجماعة حق يود عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي فان قيل قال الله للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ومرتكب الكبيرة ظالم
قال الله فمنهم ظالم لنفسه والجواب عنه قلنا اراد به الكافر والمشرك قال الله خبرا
عنهم فالنا من شافعين ولا صديق حميم فالشرك هو الظلم قال الله تعالى ان
الشرك لظلم عظيم فان قيل روي عن النبي عليه السلام انه قال لابنا لشفاعة
اهل الكبائر من امتي قلنا قد ذكرنا قوله عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي فلو عم الخبر اراد به اذا لم يدخل ذلك فان قيل انتم اثبتم الشفاعة للمؤمنين
ومرتكب الكبيرة خرج عن الايمان بقول النبي عليه السلام لا يزني الزاني حين

Copyright © King Saud University